

تفسير القرآن الكريم (1) المقدمة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اعد الله به من الضلاله وانفذ به من الغواية انزل عليه القرآن المبين والذكر متين حتى ارشد الناس الى احسن تقويم صلوات ربي وسلامه عليه وعلى الله - 00:00:00

واصحابه وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الحديث عن تفسير كلام الله تبارك وتعالى امر جلل امر عظيم ولهذا ما كان من السلف من يجسر عليه الا باتباع واثر - 00:00:30

ومن هنا ينبغي للانسان ان يتذكر انه حينما يريد ان يفسر القرآن يفسر كلام من كلام رب العالمين جل وعلا القرآن كلام الله لفظا وحرفا وكلمة ومعنى. انزله الله تبارك وتعالى - 00:00:56

ولهذا ينبغي للانسان ان يكون وقافا ان كان يقول في كلام الناس ما يقول فهذا شأنه ولكن لا ينبغي القول في كلام الله عز وجل الا باثر صحيح او فهم صريح - 00:01:21

ولهذا ينبغي للانسان اذا اراد ان يفهم كلام الله عز وجل ان يجعل نفسه هو المخاطب بهذا القرآن عن القرآن يخاطب كل انسان في نفسه فخطاب الله جل وعلا في القرآن خطاب للعقل خطاب للروح - 00:01:47

خطاب للعقل ولذلك يقول عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولو الالباب لعلهم يبصرون لعلهم يتذكرون وخطاب للروح فان الانسان السوي اذا سمع القرآن كلام الله العلي - 00:02:15

فانه يحصل له انقياد تام نحو المراد ولهذا لما تجعل نفسك انت المخاطب بهذا القرآن لا تقل قد كان انما هو العبرة بما هو عليه الان. تسمع يا ايها الذين امنوا - 00:02:48

فتقول انا المخاطب تسمع يا ايها الناس فتقول انا المخاطب تسمع يابني ادم فتقول انا المخاطب وحينئذ يحصل للانسان علم عظيم اذا علم ان ربه جل وعلا يخاطبه ولكن - 00:03:12

بين يدي تفسير القرآن اجعل هذه المقدمة في هذه المحاضرة وفي المحاضرة القادمة ان شاء الله نبدأ بتفسير سورة الفاتحة لان هذه المقدمات امر لا بد منه حتى ننطلق في تفسير الآيات - 00:03:37

والا فان الانسان الذي يهجم على تفسير القرآن من غير ما اعتبار للقواعد التي وضعها الائمة الاعلام فانه لا ريب يصيبه الخطأ والزلل القرآن كلام الله جل وعلا ومن عظيم دلالات كونه كلام الله - 00:03:58

انه يخاطب العلماء بعقولهم فيستنبطون منه ما لا يدركه العامي ويخاطب العامي بعقله فيفهم منه خطابا اوليا وهذا لا وجود له في اي كلام في الوجود فكلام الناس اما ان يكون بليغا يخاطب البلغاء فلا يفهمه البلهاء - 00:04:25

او يكون خطابا وضيعا يدركه اي احد ويوجهه البلغاء اما القرآن كلام الله جل وعلا فلا يشبع منه العوام قبل العلماء يتلونه انا الليل واطراف النهار وهذا دليل على عظمته - 00:04:54

وكلما تفكرنا في القرآن وفهمنا تفسير القرآن كلما ازدمنا حبا لكلام الله عز وجل كيف لا وهو كلام الله في الارض تأمل معي اننا لم نرى الله تبارك وتعالى رأينا اثار كونه و فعله - 00:05:19

رأينا اثار خلقه وتدبيره ومن نعمته علينا ان انزل علينا كلامه فنقرأه انا الليل واطراف النهار هذه منة من الله جل وعلا وليس القرآن كلام الله وليس القرآن كلام الله - 00:05:44

بدعا من القول بل انزل التوراة والانجيل من قبل ولهذا ينبغي للانسان ان يتخذ لنفسه اوقات معينة لفهم كلام الله عز وجل ارأيتم لو

ان ملوك الدنيا ارسل رسالتة - 00:06:09

ولا يفهم بعضا بعض مراميه الا نبحث عن تفسيره ولكن المفسرون انواع ومنهم من يطول ومنهم من يقصر ومنهم من يعتضم ولكن الكل يحومون حول حمى واحد وهو ايصال مراد الله للعبد - 00:06:32

وانت يا عبد الله اذا قرأت القرآن بتدبر وتفكر يحصل لك من العلم ما لا يحصل لمن لا يتأمل ولا يتدبّر واتقوا الله ويعلمكم الله هذا القرآن فسره الناس على ثلاثة انواع انحاء - 00:07:02

جهة منهم اقتصروا في تفسيره على المأثور وهذا عمل مبرور ففسروا القرآن بالقرآن ومن التفاسير التي سارت على هذه الطريقة تفسير القرآن بالقرآن تفسير مفردات كلمات القرآن للراغب تفسير القرآن العظيم - 00:07:28

للامام الحافظ ابي الفدى اسماعيل ابن كثير تفسير شيخ مشايخنا الشيخ ثناء الله الامر تسرى تفسير القرآن بالقرآن ومن التفسير بالمأثور تفسير القرآن بكلام النبي صلى الله عليه وسلم او بكلام الصحابة - 00:08:01

وهذا سار عليه جمع من اهل العلم كتفسير ابن ابي حاتم تفسير ابن المنذر تفسير الصناعي ومن اجمع هذه التفاسير ما فعله السيوطي رحمة الله حيث جمع التفاسير الاثرية كلها - 00:08:26

جمع التفاسير الاثرية كلها في موضع واحد وسماه الدر المنشور في التفسير بالمأثور ومنهم من جمع بين التفسير بالقرآن والاثر تفسير القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة والقرآن بالاثر كما هو صنيع امام المحدثين - 00:08:53

ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمة الله في صحيحه وجمع من اهل العلم ساروا على هذه الطريقة ومنهم الحافظ ابن كثير رحمة الله وامام المفسرين ابن جرير الطبرى رحمة الله - 00:09:17

حتى ان الامام ابن جرير الطبرى رحمة الله اشتغل في تفسيره في ثلاثة مجلد فلما خرج للناس بهذا الكم الهائل قالوا له ان الاعمار اقل من ان نقرأ هذه المجلدات - 00:09:40

فاختصر الثلاث مئة مجلد في ثلاثة مجلدا وهي المطبوعة الان التي نحن نعجز عن قراءتها فهذا تفسير شمل تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة تفسير القرآن باقوال سلف الامة وهذه الطريقة خير طرق التفسير - 00:10:00

الطريقة الثانية وتسمى او الناحية الثانية من الانحاء في التفسير جهة التفسير بالرأي وهو ينظر الى القرآن من حيث دلالته اللغوي دلالتها اللغوية دلالاتها اللغوية ومن حيث مفرداتها وتركيباتها فيفسر القرآن - 00:10:27

وعلى هذا كثير من تفاسير المتأخرین فمنهم من يفسر مفردات القرآن ومنهم من يفسر تفسير اعراب القرآن مثل ما فعل تفسير ابن حیان هو يفسر تفاسيرا نحویا اعرابیا لغویا. تفسير الشعالب - 00:10:57

ونحو ذلك من التفاسير ومن المفسرين من اراد الجمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي وعلى هذا سار الامام الشوكاني رحمة الله عليه في كتابه العظيم فتح القدير فانه تفسير جمع بين تفسير بالمأثور بالمنقول والمعقول - 00:11:19

وعلى كل حال ها هنا تنبیه لطالب العلم كل تفسير معقول ليس له عبرة اذا خالف المنقول عن السلف اما اذا كان التفسير بالمعقول غير مخالف للمنقول عن السلف فهو بحسبه - 00:11:51

فان كان صحيحا فهو معتبر. والا فيكون فاسدا ملغيا وهنا تنبیه اخر في هذه المقدمة وهي ان ما لم ينشغل به السلف في التفسير فالانشغال به هو انشغال عن المقصود الاعظم - 00:12:16

وهو امثال كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فالسلف الصالح فسروا القرآن بالقدر الذي يجعل القارئ يعمل بينما جاء من بعدهم واصبح يفسر القرآن بالقدر الذي يجعل القارئ يعجب - 00:12:44

وهل المقصود هو ان نعجب من كلام الله ولا ان نعمل بكلام الله؟ اما يكفيك من عجابه انه كلام الله هذا والله العجب ان الناس اصروا اليوم يبحثون عن تفاسير يعجب منها الناس - 00:13:10

مثل ما يسمیه البعض اليوم التفسیر العدی او ما يسمیه بعض الناس اليوم التفسیر الاعجاز نحن نعلم علم اليقین ان الله انزل القرآن المبين ليس ليعلم الناس الهندسة ولا الحساب ولا امور دنیاهم - 00:13:29

انما يعلمهم كيف يتبعدون لله عز وجل في هذه الدنيا وكيف يتعاملون نعم قد قال ابن عباس رضي الله عنه كل شيء في القرآن ولكن قصرت عنه الافهام. كل شيء في القرآن - 00:13:51

لكن قصرت عنه الافهام لكن الواجب ان الانسان ينتبه الى ما فيه العمل فهذا هو الذي كان عليه السلف بخلاف ما فيه قيل والقال فانها قابلة للأخذ والجدل يأتي انسان ويقول ان هذه السورة لماذا كانت اربعة اربعة ايات - 00:14:09

لأنها كذا وكذا فربما يعارض شخص اخر ويقول لا ليس الامر كذلك بل لأنها كذا وكذا فهذه التفاسير التي لها اعتبارات ينبغي لطالب العلم ان يكون فيها متوقعا حتى يدل النقل الصريح على صحته او العقل الصريح على اعتباره من غير ان يكون معارضا للمنقول - 00:14:36

من السلف الصالح رظوان الله تعالى عليه تنبيه اخر الحكمة في كون القرآن نزل منجما حتى تتحمل الامة القرآن ولا تنتقل عليه شيء من ايات كتاب الله عز وجل. فلو انزل القرآن جملة واحدة - 00:15:06

لصعب عليهم الامر ولكن الله عز وجل انزله منجما مفرقا كما قالوا قرآنا فرقناه لتقرأه على ناسي على مكت ونزلناه تنزيلا فانت تجعل نفسك على وفق التنزيل قراءتك التلاوية قراءة التلاوة هذا شيء. قراءة التفسير قراءة التدبر ينبغي ان تكون هذه القراءة وفق - 00:15:34

وقالوا لولا نزل هذا القرآن على وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فوادك فالله انزل القرآن شيئا فشيئا ونتعلم تفسير القرآن شيئا فشيئا يقول ابو عبدالرحمن السلمي - 00:16:09

رحمه الله تعالى كان الذين يقرؤوننا القرآن من هم ؟ عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود وابي بن كعب يقرؤوننا عشر ايات فنتعلمنهن ونعمل بما فيهن فنتعلمنا العلم والعمل معه. طريقة الصحابة الذي يضع تليفونه هنا يغلقه - 00:16:36

تمام حتى لا يشوش على الاخوة فاذا القرآن الكريم نزل منجما لغاية عظيمة وهذه الغاية نحن ينبغي لنا في تفسيرنا للقرآن ان نسير هذه الطريقة نسير على طريقة التنزيل فنأخذ ايات ايات - 00:17:06

ممکن ان الانسان يقول والله انا اقرأ تفسير ابن كثير في يوم واحد مجلد نعم تقرأه لكن هل تعلقك هذه مسألة اخرى اذا اردت ان تعلق تفسير القرآن فخذ عشر ايات - 00:17:30

فتعلمنهن واعمل بهن ثم تجاوزهن الى غيرهن ايضا مسألة اخرى وهي ايضا مهمة ان ننتبه الى اننا حينما ننظر الى نزول القرآن نستفيد من ذلك القاعدة العظيمة في التفسير وهي - 00:17:46

اكتبوها العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب يعني مثلا اذا جاء نداء في القرآن الله جل وعلا يقول يا بني اسرائيل يخاطب اليهود الموجودين في المدينة. نعم الخطاب الان خاص لكن العبرة بعموم اللفظ - 00:18:10

ما تقول انا بعيد لما يجي يقول الله عز وجل يا ايها الناس ما تقول العبرة ان الخطاب نزل في زمان معين انا لا يعنيني العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:18:31

يذكر المفسرون في مقدمات تفسيرهم مسألة تسوير القرآن ومسألة اعداد اياته بالاجماع عدد ايات عدد سور القرآن اربعة عشر ومنة سورة اربعة عشرة ومنة سورة عدد ايات ايش ؟ عدد سور ايش ؟ القرآن - 00:18:51

مع الاسف الشديد كثير من الناس اليوم لا يعرفون هذا الشيء تسعه وثمانون سورة منها مكية والباقي مدنية وهذه المسألة مسألة كون القرآن اربعة عشرة ومنة سورة هذه اجمالية - 00:19:28

لا خلاف بين المسلمين في هذه المسألة ننتقل الى عدد ايات القرآن عدد ايات القرآن بالاجماع هو ستة الاف ومئتي اية وانما وقع الخلاف فيما زاد عن ذلك فعد الكوفيين مثلا وهو المصحف الموجود عندنا - 00:19:54

ستة الاف ست وثلاثون ومئتان وستة الاف اية لازم نقرأها بالانجليزي ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية هذا بالانجليزي وبالعربي ها ست وثلاثون ومئتي وستة الاف اية عدد ايات القرآن - 00:20:22

بعد الكوفيين لماذا وقع الخلاف في عدد الایات لأن عدد الایات وقع فيه الخلاف لأن القراءات متعددة فبعض القراءات يحسب مثلا اه حا

ميم عين سين قاف اية بعض القراءات لا يحسبها اية. بعضهم يحسب ياسين اية. بعضهم لا يحسبها. مو معنى الاختلاف في عدد ايات القرآن ان في ايات اسقطت - [00:20:48](#)

لا بالاجماع ليس هناك من يقول ان هناك اية اسقطت وحقها ان تكون في المصحف هادي مسألة مهمة اذا عدد سبب الاختلاف مبني على سبب القراءات والعد الذي نقلوه بعضهم عن بعض فمثلا - [00:21:19](#)

مدحمة بعضهم يعدها اية وبعض المفسرين لا يعدها اية وهذىك امثلة ولكن كما ذكرت بالاجماع لم يختلف احد من العلماء فقال احد من هذه الاية لماذا حذف من المصحف؟ ما اختلفوا فيها - [00:21:41](#)

لأنهم متفقون على ان الاليات التي نسخت تلاوتها انها لا تعدل في المصحف لان القرآن المقصود به الان في الاصطلاح هو كلام الله الموجود بين الدفتين من سورة الفاتحة الى سورة الناس - [00:22:02](#)

ما سوى ذلك فلا يسمى قرآنا باطلاق ايش نسميه نسميه قرآنا منسوخا ايش نسميه؟ قرآنا منسوخا انتبهوا اذا قيل القرآن ما المراد؟ الموجود بين دفتين من الفاتحة الى الناس اذا جاء انسان وقال قد جاء في صحيح البخاري كنا نقرأ من القرآن والشيخ والشيخة اذا زنا ها نقول لا - [00:22:24](#)

هذا قرآن منسوخ وليس هو القرآن الذي كان في العرضة الاخيرة. القرآن الموجود بين دفتين هو القرآن الموجود في العرضة الاخيرة ذكر بعض العلماء ان كلمات القرآن اكثر من سبعة وسبعين الف كلمة - [00:22:53](#)

وذكر بعضهم ان حروف القرآن اكثر من ثلاثة الف حرف كم حرف اكثر اكثرا من ثلاثة مئة حرف الف حرف اذا تأمل هذا العاب طبعا هذا العهد فيه خلاف لماذا؟ لأن القراءات بعضهم يقول ملكي فصار الحرف الكلمة صار كم حرف - [00:23:18](#)

ثلاث بعضهم يقول ملكي صارت الكلمة كم حرف؟ اذا الاحرف ايضا في العد خلاف لكن بالاتفاق حروف القرآن اكثر من ثلاثة مئة الف خليك مع ثلاثة مئة الف الحسنة بكم - [00:23:47](#)

فمن قرأ حرفا من كتاب الله فله كم؟ عشر حسناً. عشرة في ثلاثة مئة كم يصيرون؟ ثلاثة ملايين. يعني الانسان الذي يقرأ القرآن قراءة غير تدبر قراءة تلاوة خلينا نسميها قراءة حذر - [00:24:02](#)

قراءة سرد قراءة سريعة كم لك من حسنة ثلاثة مليون حسنة شيء عظيم يا اخي عند الله عز وجل لذلك هذه فكيف بمن يقرأ القرآن بالتدبر والخشوع والخصوص هذه مسألة مهمة جدا - [00:24:20](#)

ننتقل الى مسألة اخرى وهي مسألة ترتيب ايات القرآن الكريم ليس هناك خلاف بين الامة ان ايات القرآن ترتيبها نصي ايات القرآن ترتيبها ايش؟ ما معنى نصي؟ يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال للصحابي اجعل - [00:24:46](#)

الاية كذا وكذا بعد كذا وكذا اجعل اية كذا في سورة كذا اذا كون الرحمن الرحيم بعد الحمد لله رب العالمين هذا بالنص والاجماع بالنص والاجماع. اذا ترتيب ايات القرآن نصي اجماعيا خلاص - [00:25:17](#)

فان قال قائل فانا لا نجد في كل اية النص من رسول الله على وظعها قلنا نستغني عن النص المعين باجماع العام ننتقل الى مسألة ترتيب سور القرآن قد جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابي اجعل - [00:25:43](#)

كان في الصلاة فجاء عبدالله بن مسعود فوق خلفه صلاة الليل فقرأ البقرة والنسماء وال عمران هذا موافق لترتيب المصحف ولا مخالف؟ وقد قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين البقرة - [00:26:10](#)

هذا مرتب ولا غير مرتب لما كان وضع ترتيب سور القرآن في مصاحف الصحابة مختلفا في بعضهم رتبه حسب النزول كمصحف على. وبعضهم رتبه بحسب الطول والقصر لذلك قال العلماء ان ترتيب سور القرآن لم يكن نصيا - [00:26:34](#)

لكن في نظري ان هذا القول ضعيف ومما يدل على ضعفه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر كثيرا من سور القرآن كان يذكرها مرتبا كان يذكرها مرتب لما قيل له ما الذي شبيتك - [00:27:10](#)

ما الذي شبيبك يا رسول الله؟ قال شبيبتي هود و اخواتها فلما ذكر هود في بعض الروايات ترتيب اخوات هود بحسب ترتيب الموجود في المصحف وما يدلنا ان هذا ترتيب نصي ما جاء في سنن ابي داود - [00:27:36](#)

قال صلى الله عليه وسلم للوافدين الذين كان يأنيهم ويعلمهم القرآن قال إنما أخري عنكم ما هو الشيء الذي أخ الرسول عنهم قال كرهت أن تأتكم قبل أن أختتم وردي من القرآن أو حزبي من القرآن - [00:27:58](#)

قال الراوي فعلمنا أنهم يحزبون القرآن. فسألنا النبي صلى الله عليه كيف تحزبون القرآن؟ قالوا ثلاثة فخمسا فسبعا فاتسعوا فاتسعوا فاتسعوا عشر فثلاثة عشر فالتفصيل إذا هذا مرتب في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا لا - [00:28:20](#)

مرتب طيب قد يقل قائل لماذا إذا الصحابة الآخرين ربوا؟ نقول لم يكن النص عليهم قاطعا محو ما عداه علمهم الترتيب ولم ينهاهم عن خلافه هذا هو الصحيح ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه كثيرا أنه كان يرتب سور القرآن - [00:28:40](#)
لكن قد يقول قائل ما الذي يجعلنا نرجح أن ترتيب المصحف ترتيب نصي. نقول لأن النص أبدا دليلا من قول أو اجماع معقول اجماع الصحابة على هذا الترتيب ولا لا - [00:29:07](#)

احرقوا المصاحف الأخرى كلها فدل على أن ترتيب المصحف الذي هو بين أيدينا هو ترتيب اجتماعي موافق للمنقول من النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كون النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود قد النساء على آل عمران ما هو يعني أنه ينبغي أن يقدم في المصحف إنما فيه دلالة على جواز تقديم - [00:29:28](#)

سورة على سورة في القراءة يعني إنسان اليوم أنت وردي إنك تقرأ الكهف مريم وطه مرتب قلت في نفسك لا أبغى أولا شيئاً أقرأ قبل أن أقرأ الكهف ومريظ أقرأ الطه بعدين أقرأ الكهف ومريم أبشع المشكلة - [00:29:57](#)
لا مشكلة فيها إذا نقول الصحيح أن سور القرآن الصواب أن اجماع الصحابة على هذا الترتيب ولهذا لا ينبغي للإنسان أن يقول لا. هذا لا يرتب هكذا هذا يقدم هذا يؤخر. ولا يجوز أن يطبع مصحف - [00:30:18](#)

ازعم أن هذا مصحف على رضي الله عنه أو مصحف فلان أو مصحف أبي أو مصحف بن مسعود. كما في كتاب المصحف لابن أبي داود ويرتب القرآن ترتيباً جديداً بحسب ما كان فهذا لا يجوز. مخالف للجماع - [00:30:40](#)
وهذا يجعلنا ننتقل إلى مسألة أخرى وهي ما دام أن القرآن مرتب من الله آياته وسورة دل على ذلك النص والجماع. فإذا لا بد أن يكون هناك تناسب. تناسق في كثير منكم قرأ سورة الكهف أمس صحيح؟ في سورة الكهف قصص كثيرة ولا قصة واحدة - [00:31:00](#)

كثيرة أسألكم ولا يحق لي أن أسألكم بالله ولكن أسألكم بدون الحاجة هل أحدهم منكم يوم من الأيام وهو يقرأ سورة الكهف ينتقل من إزال القرآن إلى قصة أصحاب الكهف من قصة أصحاب الكهف إلى لا تقولن لشيء أني فاعل ذلك غداً ينتقل إلى زهرة الحياة الدنيا - [00:31:30](#)

إلى قصة أصحاب القرية إلى قصة الرجلين الصاحبين إلى قصة أبليس إلى قصة آدم موسى مع الخضر إلى قصة ذي القرنين ختم القرآن هل أحس أحدنا بفاحشة لأن السورة مجموعها منظومة واحدة - [00:31:54](#)
لاشد من هذا سورة البقرة يقول عنها بعض العلماء فيها أكثر من الف أمر أبداً صريح وأما ظلم ونهي وحكم هي السورة الجامدة جمعت تسعين في المئة من أحكام الإسلام سورة واحدة - [00:32:16](#)

سورة واحدة جمعت تسعين في المئة من أحكام الإسلام وهي البقرة وفيها من القصص ما فيها. نقرأها وكأنها منظومة واحدة من الكلام لا نحس أبداً بتأثر بين قصة وقصة. أنت تنتقل من القصة وتدخل في قصة أخرى كانها في سلسلة - [00:32:34](#)
واحدة مسلسلة ما تحس بالقطع إذا من هنا ندرك مسألة وهي مسألة التناسب بين الآيات وهذا أمر لا يمكنه أحد نعم قد يكون الأمر ظاهراً قد لا يكون الأمر ظاهراً. هذا يرجع إلى العلم. مرجعه إلى الاستنباط - [00:32:57](#)

قد تكون هناك مناسبات ظاهرة بين البقرة وبين الفاتحة والبقرة وال عمران والنساء قد لا تكون ظاهرة قد لا تكون ظاهرة لكن لا بد أن هناك ترتيباً تناسقياً عجيبة بديعاً ماتعاً ما يمكن إلا أن يكون جاماً - [00:33:24](#)

أحدنا إذا الف كتاب ما يحب يضع مبحث ولا فصل ولا باب إلا وهو يرتبها أقدم هذا ولا أؤخر هذا ليش؟ لانه يقول حتى لا التنافر يربط فكيف بكلام رب العالمين جل وعلا؟ ولذلك القرآن كله حينما يقرأه الإنسان يحس كأنه كله منظومة واحدة - [00:33:47](#)

القضية واحدة وهي قضية من تعبد وكيف تعبد قضية واحدة حتى مع القصص هذه مسألة مهمة جدا يا اخوان من عجائب بداع ما سمعت انا كنا مع شيخنا الشيخ عبد السلام الرستمي - [00:34:11](#)

غفر الله له وبارك في ذريته فقال له احد الطلاب يا شيخنا قد يكون التناصب ظاهرا في بعض السور مثل اعطانا الله الكوثر فعلن براءتنا ونقول يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون واذا اعلنا البراءة وقلنا لكم دينكم ولنا - [00:34:32](#)

فيأتيها النصر من الله اذا جاءنا النصر من الله تبنا الى الله والتوبه لا تكون الا للموحدين لا لمن تبت يداه ثم المشهد مكان النار ولا تكون الا للمخلصين قل هو الله احد والمخلص بحاجة الى ان يكون معاذنا من الله قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب - [00:34:58](#)

بالناس ومن كان معاذنا من الله فحقه ان يرجع ويحمد الله في جلسة واحدة فقال واحد الطالب يا شيخ نريد في جلسة واحدة تسلسل لنا تناصب السور كلها فوالله ما قرأت ولا سمعت ولا رأيت بمثل بديع ما قاله - [00:35:19](#)

من اول الفاتحة الى سورة الناس مرة ذكر لنا تسلسل السور القرآن ربطا بين بعضها البعض ومرة ذكرها لنا ربطا بين افعالنا وندمت اني لم اكتب ذلك والله ندمت لكن مما اذكر - [00:35:42](#)

يقول رحمه الله ان الله فتح ان الله جل وعلا افتتح كتابه بالفاتحة فحمدنا الله الرحمن ما لك يوم الدين فعبدناه واستعينا به حتى نكون من المنعمين فتركنا طريق المغضوب عليهم والضالين. فلا نعبد البقرة - [00:36:06](#)

للمغضوب عليهم ولا نعظم ال عمران وان كانوا انباء وصالحين ولا نفتتن بالنساء ولا نلتفت للموائد الا مائدة انزلها الله من القرآن وهي نعمة من الله ان انعام من الله عز وجل فلا نكون الا عارفين بانعام الله جل وعلا - [00:36:26](#)

متخلفين بنعمائه متبرئين من اعدائه متبعين لانبيائه يومنس وهود ويوسف والله عجب مهما يتفكر الانسان نعم قد لا يظهر لك لكن لا يجوز انكار ذلك. لا يجوز لك ان تنكر ذلك. ننتقل الى مسألة اخرى - [00:36:46](#)

وهي مسألة التنقيط والتشكيل التنقيط والتشكيل كما هو معلوم لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمان الصحابة لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمان الصحابة. انما وضع التنقيط والتشكيل للحاجة - [00:37:08](#)

لما دخلت العجبة على الناس اصيروا لا يعرفون يقرأون لا ريب فيه يقرأون لا زيت فيه هذه مشكلة لا يعرفون الفرق الا بالتنقيط فوضع التنقيط. ايام الحجاج ابن يوسف وقيل ايام علي رضي الله عنه وهو الذي اشار على ابي الاسود الدؤلي. ايا كان - [00:37:29](#)

فهذه مسألة مهمة والتشكيل الذي وضع للقرآن اليوم والضبط الذي وضع للقرآن نطيطا وتشكيلها لان الحروف في القرآن منقسم الى قسمين. حروف مهملة ها وهي التي لا نقطع عليها. وحروف معجمة - [00:37:52](#)

لماذا سميت معجمة؟ لانهم وضعوا النقاط عليها لاجل الاعاجب حروف مهملة وحروف معجمة هذا لم يكن موجودا انما وضع للحاكم. اما الضبط الفتحة والكسرة والضمة والسكون فهذه وضعت صونا للقرآن عن اللحم. الاول - [00:38:16](#)

التنقيب لماذا وضع؟ صونا للقرآن عن التغيير. لا يقرأ الريب بزيادة لا يقرأ مثلا ابitem اذا التنقيط لمنع التغيير واما التشكيل الفتحة والضمة والكسرة والسكون فلم يمنع اللحن في القرآن - [00:38:42](#)

حتى لا يلحن احد فتغيير المعاني او لا تغيير لكن منعوا اللحم. اذا التنقيط مانع من التغيير والضبط مانع من اللحين والله درهم فقد خدموا فوظعوا النقط والتشكيل بطريقة تخدم القراءات - [00:39:09](#)

بطريقة تخدم القراءات وذا عجزوا نقطعوا على القراءة المشهورة وتركوا القراءة غير المشهورة وان كانت متواترة اذا التنقيط والتشكيل امر وجد بعد ذلك. قد يقول قائل هذا احداث في كتاب الله لا ليس هذا احداثا في كتاب الله - [00:39:35](#)

لان كون العرب يكتبون بدون نقاط بعدين يكتبون بنقاط هذا شيء دنيوي راجع الى كتاباتهم مثل انسان الان قبل ان كنا نكتب بماذا؟ ها نكتب بقلم خشبي وحبر مأخوذ من الوراق والاشجار - [00:39:58](#)

على الوراق نكتب اما الان فنكتب بالكمبيوتر فليس معنى هذا اتنا احداثنا في دين الله لا احداثنا في دنيانا احداثنا في طريقة احداثنا في طريقة كتابتنا هذه مسألة مهمة جدا. وهنا سؤال هل الاحرف السبعة التي انزلها الله عز وجل موجودة في القرآن - [00:40:16](#) او ليست موجودة الاحرف السبعة غير القراءات السبعة يا اخوان. ننتبه لهذه القضية الاحرف السبعة غير القراءات السبعة. وقد الف

العلامة ابي شامر اللي الف العلامة ابو شامة المقدسي رحمه الله رسالة في بيان ان الاحرف السبعة التي نزل القرآن بها مختلف عن -

00:40:40

السبع او العشر او الاربعة عشر الاحرف السبعة التي انزل الله بها القرآن بعضها موجود في القراءات وبعضها غير موجود. ما كان موجودا هو المحتمل فيه اللفظ او النطق او النطق او الاداء -

00:41:07

وما لم يكن محتملا للنطق ولا الاداء فهو غير موجود لان القراءة الاخيرة التيقرأ بها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وكان زيد موجودا هي القراءة كتبت بها المصحف ولهذا قال عثمان بن عفان لزيد قال اذا اختلفت انت ومن معك فاكتبوا القرآن بلغة قريش فان -

00:41:29

نزلت بلغة قريش وقد جمع القرآن مرتين مرة في عهد الصديق جمعا لآيات القرآن وجمع في عهد عثمان جمعا لسور القرآن وترتيبه ومحو ما عدا ذلك ومحو ما عدا ذلك -

00:41:55

ننتقل الى مسألة ماذا ننتقل الى مسألة حفظ القرآن. القرآن ايها الاخوة محفوظ. ولابد من اعتقاد هذه المسألة. لقوله جل وعلا ان علينا جمعه ها والقرآن اذا الله جامع شي يمكن يتشتت ما يمكن. ولهذا جاء صريحا انا نحن نزلنا الذكر -

00:42:19

انا له في اي سورة من يعرفها اية حفظ القرآن في اي سورة بحجر فكما ان الحجر شيء محجور فالقرآن محفوظ محجور لا يمكن لاحد ان يخرج منه شيء -

00:42:46

في ان في سقطه لو اسقطه من في الشر يدركه من في الغرب. ويعلم خطأ الصبيان قبل الكبار قبل العلماء لو ان امام المسجد اخطأ بيرد عليه الصغير قبل الكبير. هذا لا وجود لكتاب على وجه الارض الا لكتاب الله -

00:43:07

الذي تكفل هو بحفظه ننتقل الى قضية اخرى وهي مسألة تقسيمات القرآن لابد ان ندرك هذه المسائل ايها الاخوة قبل الدخول في القرآن. القرآن من حيث كونه نزل بلغة العرب فهو -

00:43:28

ينقسم الى قسمين خبر وانشاء ما كان خبرا فحقه التصديق واليقين. كل ما تقرأ خبر اجعله مستقرا مستيقنا في قلبك وما كان حقه الانشاء فان كان امرا فحقه الامتنال طبق. ان كان نهايا فحقه الترك فابتعد وتجدد -

00:43:47

هذا تقسيم وقسم بعض العلماء لما قال القرآن خبر ان شاء قال الخبر ينقسم الى قسمين خبر عن الله وخبر عن المخلوق. خبر عن الخالق. خبر عن المخلوق. ولهذا قل هو الله احد ثلث القرآن. لماذا -

00:44:13

لانه خبر عن الله وهناك خبر عن المخلوق وهناك انشاء. اذا قل هو الله احد ثلث القرآن. من هذه الحيثية وقال بعض العلماء القرآن ثلاثة اقسام هاي تقسيم اخر الان احكام هذا القسم الاول. القسم الثاني وعد ووعيد القسم الثالث -

00:44:32

الاسماء والصفات وافعال الله عز وجل وعلماء الفقه رحهم الله يقسمون القرآن الى ثلاثة اقسام القصص والاحكام والاواعف والاسماء هاي تقسيم لا غبار عليه وبعض العلماء يقسم علماء الاعتقاد يقسمون القرآن ثلاثة اقسام الهيات النبوات الشرايا -

00:44:57

والمسألة متقاربة لكن القرآن كله داير في هذه القضية. التعريف بالرب جل في علاه التعريف بالنبي والانبياء وما لم تبعيهما وما لمخالفيهما وما لم تبعيهما من الوعد وما لمخالفيهما من الوعي ثم بعد ذلك القرآن كله في بيان الاسلام وطريقة التعبد لله جل وعلا -

00:45:24

ننتقل الى قضية تحزيب القرآن. كيف نحذف القرآن اما الصحابة رضوان الله عليهم فكانوا يحذفون القرآن كما مر في حديث ابي داود ثلاثا فخمسا فسبعا ثالثا لا تحسب الفاتحة البقرة ال عمران والنساء. فخمسا يعني السور الخمس اللي بعدها من -

00:45:55

فائدة الانعام الاعراف الانفال التوبة ثم سبعا من يومنس وهذا تسع احادي عشر ثلاثة عشر فالمفصل من قاف. جمعها بعضهم في قولهم في بشوق فاء الفاتحة ميم المائدة يا يومنس وباببني اسرائيل اللي هو الاسراء والشين الشعراء -

00:46:21

او الصافات وقاف القرآن المجيد. فمي بشرط. هذا تحزيب الصحابة رضوان الله عليهم. ولكن جاء الحجاج بن يوسف وراه الناس قد تكاسلوا عن حزب الصحابة فماذا فعل؟ جزا القرآن ثلاثين جزءا ثم حزبه -

00:46:49

كل جزء الى ثمانية احزاب. وبعض العلماء يقسمونه الى ركوعات يسمونه الى ركوعات على كل حال هذه التحزبات انما هي

اما لاجل الحفظ. واما لاجل الفهم واما لاجل التلاوة فهي لا تقدم ولا - 00:47:09

تؤخر ولكن افضل طريقة في التلاوة والمحافظة على الورد هو ورد الصحابة رضوان الله تعالى عليه ننتقل الى اشتمال القرآن على السور والآيات والكلمات والحروف قد علمنا ان القرآن فيه سور. ما معنى السورة - 00:47:27

السورة قيل اخذت من السور وهو الجدار الذي يحيط بالبيوتات فسميت السورة سورة لانها تحيط بمجموعة اياتها وقال بعض العلماء انما اخذت السورة من السور وهو بقية الشيء لما تقول سورة يعني بقية من القرآن وهناك باقي - 00:47:56

وهناك باق وهذا بينهما اشتقاء لكنه ليس اشتقاء اصغر لانه ليس على نفس الترتيب ومن اهل العلم من يقول ان السور مأخوذ من العلو كلما قرأ الانسان آية كلما علا وارتفع كلما حفظ الآية كلما علا وارتفع كلما فهم سورة كلما علا وارتفع بهذه ثلاثة اقوال - 00:48:27

الله اكبر الله اكبر الله اكبر. الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله - 00:49:02

حي على الصلاة لا حول حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر لا الله الا الله الحمد لله اه قبل ان نبدأ في ذكر القواعد احب ان ننبه على طريقتنا في التفسير ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:50:26

وهي طريقة شيخنا بذكرها غفر الله له وببارك في ذريته وهي اولا ذكر اسماء السور والارتباط بينها وبين المضمون ثانيا نربط السورة بما قبلها وقد نقتصر على ما ذكره الشيخ وقد نزيد - 00:51:53

ثالثا نبين قضية السورة ودعواها لان الادراك والعلم بقضية السورة امر مهم يجعل الانسان يدرك ان هذه السورة حديثها دائرة حول كذا وكذا رابعا ذكر خلاصة مضمون السورة. اذا كانت السورة طويلة مثل البقرة فنأخذ مجموعة ايات ثم - 00:52:18

اذكر خلاصة مضمون هذه الآية خامسا تفسير الآيات بحسب ما يتيسر باذن الله تبارك وتعالى نسلك في تفسيرنا ان شاء الله ليس مسلك الطريق الطويل الممل ولا المختصر المخل بل ان شاء الله نجمع ونلم - 00:52:45

ونسأل الله جل وعلا ان يوفقنا وهو سبحانه يوفق من يشاء ويحدد من يشاء لابد لطالب العلم في التفسير ان يراعي هذه القواعد الخمسة عشر قبل التفسير اه لو تكتبونها - 00:53:09

قد ذكرنا قاعدة واحدة من يحفظها العبرة بعموم لفظ لا بخصوص السبب اذا اضيفوا الان القاعدة الثانية ليس في القرآن الفاظ متراوحة من كل وجه. هذه القاعدة الثانية لما تقرأ ريب تقرأ شك لا تظن ان احد المفسرين اذا فسر كلمة الريب بالشك ان هذا معناه تماما اما هذا من باب التقرير - 00:53:28

هذا من باب ايش؟ التقرير والا لا يمكن ل احد ان يفسر القرآن تفسيرا دقيقا كما هو مراد الله جل وانما هذا للتقرير اذا القاعدة الثانية ليس في القرآن الفاظ متراوحة من كل وجه. القاعدة الثالثة ليس في - 00:53:56

تكرار محسن لما تقرأ فيه الا لربكما تكذبان. فبأي آلاء ربكم تكذبان؟ لا تظنن ان هذا تكرار النحر ابدا. لا بد ان يكون متعلقا مختلفا لما تقرأ لا اعبد ما تعبدون لا اعبد ما تعبدون ليس هذا تكرارا. لما تقرأ فوويل للمصلين فوويل للمذنبين لا تظن ان هذا - 00:54:16

ليس في القرآن هذه قاعدة احفظها. ليس في القرآن تكرار محسن ابدا نعم القرآن فيه آآ الفاظ كما هو معلوم. يعني الفاظ مكررة لكنها بسيارات مختلفة بسيارات مختلفة رابعا رابعا ولا خامسا - 00:54:41

اتفقوا رابعا طيب رابعا معرفة حروف المعاني امر لابد منه. معرفة حروف المعاني امر لا بد منه يعني انت لازم تعرف ان الواو تأتي للقسم ما علامه واو القسم طيب والله خير حافظا هذا قسم ولا عطف ولا استئناف والعصر هذا عطف ولا ايش؟ تعرف ان الواو تأتي لكذا معنى - 00:55:05

القرآن او تأتي بمعنى التخيير تأتي بمعنى الاضراب. ام تأتي بمعنى التخيير؟ تأتي بمعنى الاضراب اذا لا بد ان تقرأ كتاب في تفسير معاني الحروف الكلمات. في تأتي ظرفية تأتي آآ بمعنى على تأتي - 00:55:41

بعير ذلك اذا لابد ان تدرك معاني حروف المعاني في كل موضعكم معنى كلمة مع؟ تأتي لكم معنى كلمة من تأتي لكم معنى هل هي تبعيضة؟ هل هي من لبيان الجنس؟ هذا لا بد منه - 00:55:59

حتى اذا قلنا وذكرنا شيء ما يشكل عليك ان شاء الله القاعدة الخامسة معرفة الكلمات مفردة ومركبة هناك فرق بين كونك تعرف معنى المفردة فله معنى ومعناه بعد التركيب في الجملة يصبح له معنى اخر - 00:56:23

فانت حينما تقرأ مثلاً لو قال لك قائلها هذا الطارق تعرف معنى الطارق لكن تقرأ في القرآن الكريم والسماء والطارق ليذهبن بالك الى الطارق المعروف في ذهنك. لأن الكلمة من حيث الأفراد - 00:56:45

لها معنى ومن حيث التركيب في السياق له معنى اخر. اذا لا بد من التنبه هذه قاعدة للتنبه تحذير قاعدة للتنبه في الفرق بين المفردة وبين كونها مركبة في الجملة - 00:57:06

بين كونها مركبة في الجملة اما خبراً لان هناك علاقة بين الخبر والمبتدأ من حيث الربط او كونه مضافاً او ظرفاً او كونه صفة او كونه حالاً هذه امور تغير المعاني ولو نسبياً ولو - 00:57:24

نسبياً يعني ما يكون التغيير كلي لكن يكون هناك تغيير نسبي. القاعدة السادسة النظر الى السياق والسباق واللاحق. لمعرفة المعنى الكلي للإيارة النظر الى السياق لماذا الله ساق الاية والى السباق ما الذي قبلها - 00:57:44

والى اللحاق ما الذي بعدها؟ لأنك اذا لم تعرف لماذا الله ساق الاية؟ لن تعرف المقصود. المراد واذا ما نظرت الى ما قبلها تقطعها فتحكم بشيء واذا ما نظرت الى ما بعدها فلا تتم المعنى. يجي انسان - 00:58:08

يقول فوبل للمصلين يجوز هاه لابد ايش يفعل الان؟ ينظر الى السياق لماذا الله ساق الاية؟ للتحذير من من يصلني وهو ساهي؟ اذا عرفنا السياق الان عرفنا ننظر السباق ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين - 00:58:28 فوبل للمصلين. الله ايش استفدىنا من السباق؟ استفدىنا ان من كان في قلبه شيء حول القيامة فهو الذي يؤخر الصلاة من هو مستيقن بالقيامة ما يؤخر الصلاة اللي فار رابط هذى - 00:58:58

طيب اللحام فوبل للمصلين ها الذين هم عن صلاتهم ساواوا هذا مثال القاعدة السابعة القرآن تابع لاعرابه. القرآن معاني القرآن تابع لاعرابي. فلهذا ينبغي لطالب العلم ان يتذكر ويتدبر في اعراب القرآن - 00:59:18

بعض الناس ربما يكون ينتسب الى العلم لا يعرف حتى تاءات الظماء لا يعرف الفرق بين المتكلم و-tone المخاطب. فيجعل متكلمة مخاطباً والمخاطبة متكلماً. فكيف سيفسر القرآن لابد لطالب العلم ان يعرف الاعراب - 00:59:47

ان يعرف الفاعل من المفعول ان يعرف الظرف من المظروف ان يعرف الحال من ذي الحال ان يعرف اسم الموصول ما يجي انسان يهجم على القرآن ها وهو لا يعرف اصلاً - 01:00:09

اعراب القرآن فضلاً عن معاني القرآن مرة جاني شخص قال اه اللي ما يحكم بما انزل الله كافر. قلت له وش دليلك؟ قال الاية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 01:00:25

قلت له انت تعرف المعنى الاية؟ قال واطح يقول واطح قلت له قل لي ما هذي شنو؟ نكرة موصوفة ولا موصولة؟ ولا نافية؟ ولا اسم موصول قال اول مرة اسمع في هذه الاشياء طيب ليش تفسر القرآن اجل؟ تبني حكم على اية وانت ما تعرف معناها طيب كم من الاية - 01:00:45

الذى قال ومن لم يحكم فان الله اولئك هم الكافرون هو الذي قال ومن لم انزل الله فاولئك ايش؟ هم الظالمون فاولئك هم فاسقون. ليش انت الا تمسك وتخللي الباقي - 01:01:09

هذا دليل على الهوى لا علم لا اعلم فيمكنا ولا اتباع لا علم فيردع ولا اتباع فيمنع. فقد الامر بينهم معاً واصبح جهل واصبح في قلبه جهل مع الهوى مركبه وهذه مصيبة المصائب وعامة الخوارج هذا حالهم - 01:01:21

لا علم فيمكنا ولا اتباع لا علم فيردعهم ولا اتباع يمنعهم فيصبح عندهم جهل مركب مع نسأل الله السلامة والعافية. القاعدة الثامنة معرفة الظماء مهم في التفسير لازم تعرف الظماء وين ترجع - 01:01:50

اذا ما عرفت الظماء فما تعرف. فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. اذا ما عرفت الظماء وين ربما تجعل المستغث هو موسى والمستغاث به هو القبطي وتعكس الامور كلها. لذلك قال العلماء من قواعد في التفسير معرفة الظماء - 01:02:11

اـهـ القـاعـدـةـ التـاسـعـةـ كـلـ خـطـابـ لـلـانـسـ فـالـجـنـ تـبعـ وـكـلـ خـطـابـ لـلـرـجـالـ وـالـذـكـورـ فـالـإـنـاثـ تـبعـ إـلـاـ مـاـ دـلـ دـلـيـلـ التـخـصـيـصـ هـذـهـ قـاعـدـةـ فـيـ التـفـسـيـرـ الـعاـشـرـ الـقـرـآنـ فـيـ مـحـكـمـ وـمـتـشـابـهـ فـتـنـتـبـهـ لـمـحـكـمـهـ - [01:02:35](#)

فـلـاـ تـجـعـلـهـ مـتـشـابـهـ وـتـنـأـمـلـ مـاـ نـوـعـ التـشـابـهـ فـيـهـ ؟ـ هـلـ هـوـ تـشـابـهـ كـلـيـ ؟ـ فـتـحـجـمـ اوـ تـشـابـهـ نـسـبـيـ فـتـفـتـشـ وـتـبـحـثـ عـنـ الـمـعـنـىـ الـمـطـلـوـبـ الـحـادـيـةـ عـشـرـ الـقـاعـدـةـ الـحـادـيـةـ عـشـرـ الـقـوـاعـدـ فـيـ التـفـسـيـرـ.ـ مـعـرـفـةـ الـمـقـدـمـ وـالـمـؤـخـرـ مـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ - [01:03:02](#)
مـعـرـفـةـ الـمـقـدـمـ مـنـ الـمـؤـخـرـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.ـ يـقـولـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ إـذـ قـمـتـ مـنـ الـصـلـاـةـ فـاغـسـلـوـاـ وـجـوهـكـمـ وـاـيـدـيـكـمـ إـلـىـ الـمـرـاقـقـ وـاـمـسـحـوـاـ بـرـؤـوسـكـمـ.ـ هـاـ وـارـجـلـكـمـ ؟ـ قـرـاءـةـ لـاـ وـارـجـلـكـمـ فـعـلـىـ قـرـاءـةـ اـرـجـلـكـمـ هـوـ مـنـ الـمـؤـخـرـ الـذـيـ حـقـهـ التـقـديـمـ - [01:03:34](#)

كـمـ يـقـولـهـ الـمـفـسـرـوـنـ قـوـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ تـرـجـيـ مـنـ تـشـاءـ مـنـهـنـ وـتـؤـوـيـ إـلـيـكـ مـنـ تـشـاءـ ثـمـ قـالـ بـعـدـهـ لـاـ يـحـلـ لـكـ النـسـاءـ مـنـ بـعـدـ قـالـتـ اـمـنـاـ عـائـشـةـ هـذـاـ مـنـ مـنـ الـمـقـدـمـ الـمـؤـخـرـ - [01:04:01](#)

اـذـ لـابـدـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ يـعـرـفـ الـمـقـدـمـ وـالـمـؤـخـرـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.ـ الـقـاعـدـةـ الـثـانـيـةـ عـشـرـ مـعـرـفـةـ الـمـكـيـ وـالـمـدـنـيـ وـالـصـوـابـ فـيـ الـفـاـصـلـ الـذـيـ هـوـ عـاصـمـ مـنـ الـخـطـأـ اـنـ الـمـكـيـ مـاـ نـزـلـ قـبـلـ الـهـجـرـةـ.ـ وـاـنـ نـزـلـ - [01:04:19](#)
الـطـائـفـ وـالـمـدـنـيـ مـاـ نـزـلـ بـعـدـ الـهـجـرـةـ وـاـنـ نـزـلـ فـيـ عـرـفـاتـ وـاـنـ نـزـلـ فـيـ عـرـفـةـ فـالـعـبـرـةـ فـالـاعـتـبـارـ زـمـانـيـ لـاـ مـكـانـيـ لـمـنـ اـقـولـ مـكـيـ مـرـحـلـةـ زـمـانـيـةـ لـمـاـ نـقـولـ اـيـةـ اوـ سـوـرـةـ مـدـنـيـةـ فـالـاعـتـبـارـ بـالـمـرـحـلـةـ الـزـمـانـيـةـ - [01:04:39](#)

الـتـيـ كـانـ عـلـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ بـالـمـكـانـ الـوـجـوـدـيـ الـذـيـ كـانـ عـلـيـهـ النـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـقـاعـدـةـ الـثـالـثـةـ عـشـرـ مـعـرـفـةـ النـاسـخـ وـالـمـنـسـوـخـ هـذـاـ اـمـرـ مـهـمـ جـدـاـ حـتـىـ اـنـ جـمـعـ مـنـ الـمـفـسـرـيـنـ يـقـولـ كـمـ قـالـهـ الشـافـعـيـ - [01:05:03](#)

رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ الرـسـالـةـ وـغـيـرـهـ قـالـ مـنـ لـاـ يـعـرـفـ النـاسـخـ مـنـ الـمـنـسـوـخـ لـاـ يـحـقـ لـهـ اـنـ يـفـسـرـ الـقـرـآنـ.ـ وـقـدـ كـفـوـنـاـ الـمـؤـونـةـ عـلـمـاـؤـنـاـ وـائـمـتـنـاـ جـزـاهـمـ اللـهـ خـيـرـاـ فـالـفـوـاـ فـيـ النـاسـ وـالـمـنـسـوـخـ مـؤـلـفـاتـ.ـ وـمـنـ اـشـهـرـهـاـ وـاـوـسـعـهـاـ النـاسـخـ وـالـمـنـسـوـخـةـ - [01:05:25](#)

مـنـ اـشـهـرـ هـذـهـ الـمـؤـلـفـاتـ وـكـذـلـكـ فـيـ الـمـكـيـ وـالـمـدـنـيـ مـؤـلـفـاتـ وـالـقـاعـدـةـ الـرـابـعـةـ عـشـرـ مـعـرـفـةـ الـمـجـمـلـ وـالـمـبـيـنـ هـذـاـ اـمـرـ مـهـمـ جـدـاـ اـنـ تـعـرـفـ اـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ مـجـمـلـةـ فـتـحـلـيـلـ رـقـبـةـ بـيـنـتـهـاـ اـيـةـ رـقـبـةـ مـؤـمـنـةـ فـتـعـرـفـ اـنـ هـذـاـ مـبـيـنـ اـذـ لـابـدـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ قـبـلـ اـنـ - [01:05:45](#)
تـرـىـ الـقـرـآنـ اـنـ يـعـرـفـ اـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ مـجـمـلـةـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ مـجـمـلـةـ فـسـرـتـهـاـ اـيـةـ كـذـاـ فـسـرـتـهـاـ كـذـاـ هـذـاـ اـمـرـ مـهـمـ جـدـاـ يـنـبـغـيـ لـلـانـسـانـ اـنـ يـنـتـبـهـ مـثـلاـ قـوـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ مـنـ شـعـائـرـ اللـهـ - [01:06:17](#)

فـمـنـ حـجـ الـبـيـتـ اوـ اـعـتـمـرـ فـلـاـ جـنـاحـ عـلـيـهـ اـنـ يـتـطـوـفـ بـهـمـاـ يـأـتـيـ اـنـسـانـ وـيـقـولـ هـذـاـ مـنـ الـمـجـمـلـ فـلـاـ جـنـاحـ عـلـيـهـ اـنـ يـطـوـفـ بـهـمـاـ مـجـمـلـ لـهـ لـمـ يـتـعـرـضـ لـلـحـكـمـ نـقـولـ نـعـمـ صـحـيـحـ.ـ الـاـيـةـ لـيـسـ فـيـهـاـ تـعـرـضـ لـحـكـمـ الـطـوـافـ.ـ اـنـمـاـ فـيـهـ رـفـعـ جـنـاحـ رـفـعـ - [01:06:39](#)

خـرـجـ رـفـعـ لـلـاثـمـ الـذـيـ كـانـوـنـهـ فـيـ قـلـوبـهـ كـانـوـنـهـ كـانـوـنـ اـصـنـامـهـ عـلـىـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ.ـ فـرـعـ اللـهـ عـنـهـمـ الـحـرـ فـمـنـ اـيـنـ يـطـلـبـ الـمـبـيـنـ وـهـوـ حـكـمـ السـعـيـ بـيـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ يـطـلـبـ مـنـ مـكـانـ اـخـرـ اـمـاـ اـيـةـ اوـ حـدـيـثـ - [01:07:01](#)

الـقـاعـدـةـ الـخـامـسـةـ عـشـرـ مـعـرـفـةـ الـعـامـ وـالـخـاصـ فـاـنـ هـذـاـ مـهـمـ جـدـاـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ يـعـرـفـ الـعـامـ وـالـخـاصـ وـاـنـ يـعـرـفـ الـعـومـ وـالـخـصـوـصـ وـاـنـ يـعـرـفـ اـنـوـاعـ الـعـامـ الـعـامـ الـمـطـلـقـ الـذـيـ لـمـ يـلـحـقـهـ التـخـصـيـصـ الـبـتـةـ - [01:07:23](#)

الـعـامـ الـذـيـ لـحـقـهـ التـخـصـيـصـ الـعـامـ الـذـيـ يـرـادـ بـهـ الـخـصـوـصـ.ـ فـهـذـهـ ثـلـاثـةـ اـنـوـاعـ فـيـ الـفـاظـ الـعـومـ.ـ عـامـ مـطـلـقـ اـيـ لـمـ يـخـصـ كـوـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـالـلـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ.ـ كـوـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ اللـهـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـيـمـ - [01:07:49](#)

فـهـذـهـ الـاـيـاتـ مـنـ الـعـومـاتـ الـمـطـلـقـةـ وـهـنـاكـ عـامـ مـخـصـوـصـ عـامـ مـخـصـوـصـ كـوـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ الصـيـامـ عـامـ ثـمـ قـالـ فـمـنـ كـانـ مـرـيـضاـ اوـ عـلـىـ سـفـرـ فـعـدـةـ مـنـ اـيـامـ اـخـرـيـ اـذـ هـذـاـ - [01:08:15](#)

مـنـ الـعـومـ فـهـذـاـ يـسـمـيـ الـعـامـ الـمـخـصـوـصـ وـاـمـ الـعـامـ الـذـيـ يـرـادـ بـهـ الـخـصـوـصـ فـهـذـاـ نـوـعـ مـنـ الـاـسـتـعـمـالـ الـعـربـيـ وـهـوـ مـوـجـدـ فـيـ الـقـرـآنـ الـذـيـ نـزـلـ بـلـسـانـ عـربـيـ كـوـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ الـذـيـنـ قـالـ لـهـمـ النـاسـ اـنـ - [01:08:37](#)

الـنـاسـ قـدـ جـمـعـوـاـ لـكـمـ فـاـخـشـوـهـ فـالـنـاسـ فـيـ الـاـولـ عـامـ يـرـادـ بـهـ الـخـصـوـصـ اـنـ النـاسـ قـدـ جـمـعـوـاـ لـكـمـ عـامـ يـرـادـ بـهـ الـخـصـوـصـ.ـ اـذـ هـنـاكـ لـفـظـ عـامـ يـرـادـ بـالـخـصـوـصـ مـنـ اـوـلـ بـرـهـةـ.ـ وـلـيـسـ بـحـاجـةـ الـىـ - [01:08:59](#)

خلصي بهذه بعظ القواعد التي احبيت ان اذكرها بين يدي التفسير وسائل الله جل وعلا التيسير حتى نفسر كتابه جل وعلا ونبين
مرامه سبحانه وتعالى ونحوم حول الحمى وان لم نكن من اهله. لكن ننقل - [01:09:18](#) -
كلام من سلف فان فيه خير من كلام من خلف والله اسأل الهدى والتقوى والغنى والرشاد والسداد وصلی اللهم وسلم وبارك
وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله - [01:09:39](#) -